رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)أعلام السنة المنشورة(

أعلام السنة المنشورة)١٤(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى سؤال هل اتفقت دعوة الرسل فيما يأمرون به وينهى - 00:00:00

عنه الجواب اتفقت دعوتهم من اولهم الى اخرهم على اصل العبادة واساسها وهو التوحيد في ان يفرد الله تعالى بجميع انواع العبادة اعتقادا وقولا وعملا. ويكفر بكل ما يعبد من دونه - 00:00:28

واما الفروض المتعبد بها فقد يفرض على هؤلاء من الصلاة والصوم ونحوها ما لا يفرض على الاخرين ويحرم على هؤلاء فيما يحل للاخرين امتحانا من الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:48

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاسألوا الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين خير ضالين ولا مضلين - 00:01:09

وان يعمر في قلوبنا الايمان والهدى وان يرزقنا الاستنان بسنة النبي المصطفى على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين وان يحيي في قلوبنا السنة وان يحيي بنا السنة - 00:01:24

وان يجعلنا على ذلك ابدا يا رب العالمين اه كنا في المجلس الماضي اه ذكرنا جملة من المسائل المتعلقة اه الايمان بالرسل واظن انه كان من اخرها التفضيل بين الانبياء - 00:01:41

وما جاء في حديث لا تخيروا بين الانبياء وذكرنا معنى ذلك وانه اما على آآ ما يكون من العصبية او الاهواء او ما يكون من من محض هوى النفوس او انتقاص مقام النبوة او بيان اي ارادة النقيصة بالمفضول - 00:01:59

آآ الى غير ذلك مما آآ ذكر اهل العلم مع اعتقادنا ان ان بعضهم افضل من بعض كما فضل الله جل وعلا العزم من الرسل وكما فضل عليهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسيأتي بيان ذلك وتفصيله. وذكرنا - 00:02:19

ايضا في اخر ما ذكرناه ما يتعلق بعصمة الانبياء وذكرنا انهم معصومون فيما يبلغون عن الله جل وعلا. اليس كذلك؟ وانهم معصومون من الكبائر اختلف في عصمتهم من الصغائر واكثر اهل العلم على ان الصغيرة قد تحصل من الانبياء. ولذلك - 00:02:39

جاء عن ادم ما جاء في آآ الاكل من الشجرة مع نهي الله جل وعلا آآ نهي الله جل وعلا آآ ان ادم عنها وايضا ما جاء في حال موسى وما جاء في آآ ابراهيم عليه السلام من - 00:03:02

التي كذب بها آآ الى غير ذلك مما آآ ثبت. وعلى هذا اكثر اهل العلم انه تحصل منهم الصغائر دون اه الكبائر. ولم يخالف في ذلك الا ثلة قليلة. واعتمدوا على شبهة. قالوا - 00:03:22

وانه يمكن ان يقتدى بهم لكن نحن نعلم انه فيما يبلغون عن الله فمعصومون وانه يتبين ما آآ هو محل للتشريع والبيان مما هو آآ ما ما جرى على سبيل الخطأ والنسيان - 00:03:42

هذا بالنسبة للتفضيل بين آآ الانبياء والمرسلين وما يتعلق بعصمتهم. وذكرنا ايضا بعض خصائص من الوحي تخييرهم عند الموت وانهم لا تأكلوا الارض اجسادهم وانهم آآ آآ يعني آآ ما احياء في قبورهم عند ربهم اه كما جاء ذلك في الاحاديث - 00:04:01

آآ بقيت مسألة وهو آآ وهي مشهورة عند اهل العلم وهي هل تكون النبوة في النساء؟ واكثر اهل العلم على انها لا تكون خلافا لابي الحسن الاشعري والقرطبي وابن حزم وآآ قالوا بانه آآ وقعت النبوة في - 00:04:27

مريم وآآ آآ ايضا بعضهم ذكر آآ اسيا امرأة فرعون وبعضهم ذكر سارة زوجة اه ابراهيم عليه السلام. اه والاشهر عند اهل العلم انها لا تكون فيهم. لان اه النبوة مبناها - 00:04:47

على التبليغ والمرأة مبناها او مأمورة آآ القرار وعدم مخالطة الرجال والدخول عليهم وفي ذلك ايضا ادلة ليس هذا محل بحثها او تفصيل الكلام فيها. بقيت مسألة اظن ما ادري ذكرناها او لم نذكرها لكن نؤكد - 00:05:07

عليها وهي ان الايمان بواحد من الانبياء ايمان يجب او لا يتحقق الا بالايمان بالانبياء والمرسلين جميعا من سمي منهم باسمه ومن لم يسمى على سبيل الاجمال آآ كما كان ذلك عند اهل الاسلام - 00:05:27

ولذلك قلنا ان نوحا عليه السلام هو اول الانبياء ومع ذلك حين ذكر حين جاء ذكره في كتاب الله قال الله كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان اول المرسلين قال اهل العلم للدلالة على ان من كذب واحدا من المرسلين فقد كذب جميعهم - 00:05:47

وهذا مستقر عند اهل العلم آآ ظاهر في كتاب الله وفي دلائل السنن. فلا يتأتى لعبد ايمان الان ولا يصح منه اسلام الا بالايمان بجميع الانبياء والمرسلين واضح مهما اوتي من الايمان بنبيه - 00:06:13

اذا كفر بواحد من الانبياء فانه يكون كافرا ولا يصح منه اسلام ولا يقبل منه ايمان. كما ذكرنا قول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:06:38

كل امن بالله وملائكته وكتبه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ظل ضلالا بعيدا الى عندك ايها المؤلف رحمه الله تعالى ايضا جملة من المسائل التي اشرنا اليها لكن نذكرها ان الانبياء والمرسلين - 00:06:54

كانت دعوتهم الى اصل واحد اصل اصيل. وهو تحقيق العبادة لله جل وعلا. والايمان به لم يختلفوا في ذلك ان الدين عند الله هو الاسلام وهذا هو الذي دعا اليه اول المرسلين واخرهم لا يختلفون في ذلك ولا يتباينون فيه - 00:07:17

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله لم يختلفوا في ذلك ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما سيأتي الاشارة اليه. وآآ انما الاختلاف فيما بين الانبياء في الشرائع - 00:07:43

يعني فيما يؤمرون به من العبادات وما يكون آآ محلا للتكاليف والطاعات فقد يؤمر هؤلاء بصلاة ما ولا يؤمرها بها هؤلاء. وقد يؤمر بعدد منها وقد يكون هؤلاء اقل او اكثر. وقد يحرم على - 00:08:00

فعل هذا ويؤذن لاخرين. وذلك معلوم مشهور في ما جاءت به الشرائع. وما جاء في شرعة اهل من التوسعة وآآ ما جاء فيها من الوسيط الوسطية بين الشرائع المتقدمة وبينما آآ آآ - 00:08:20

فرض الله جل وعلا على من قبلنا من الفرائض او حرم عليهم من المحرمات واضح ولذلك قال آآ في اخر الكلام ليبلوكم ايكم احسن عملا هذا امر الله جل وعلا ونحن - 00:08:40

حال اهل الايمان ان يقولوا سمعنا واطعنا. فما امروا به قاموا به وما نهوا عنه انتهوا انتهوا عنه وان اختلفت شرائع الانبياء والمرسلين نعم قال رحمه الله سؤال ما الدليل على اتفاقهم في اصل العبادة المذكورة؟ الجواب الدليل على ذلك من الكتاب على نوعين - 00:08:59

مجمل ومفصل. اما المجمل همسوا قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقوله تعالى واسأل من ارسل - 00:09:23

من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. الايات واما المفصل فمثل قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبد - 00:09:43

الله ما لكم من اله غيره وقوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:10:03

وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقال موسى انما الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. وقوله تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا - 00:10:19

الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقوله تعالى قل انما انا منذر ما من اله الا الله الواحد القهار وغيرها من الايات. نعم. اذا هذا من المؤلف رحمه الله تعالى بيان شاف وتفصيل - 00:10:39

كامل في اه ان دعوة الانبياء دعوة واحدة وان دينهم واحد لا اختلاف فيه. وبين ذلك بما بطريقين. آآ ادلة مجملة في جميع الانبياء والمرسلين وادلة مفصلة تذاكر وقول الله جل وعلا في سورة آآ النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:10:59

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكلهم دعا الى هذه الدعوة وحقق هذا المعنى وهو عبادة الله والكفر بما سواه. والكفر بما سواه. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح - 00:11:26

اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فالعبادة لله ومنفية عن من سوى الله سبحانه وتعالى. فكل ذلك كان نهج الله ورسله لا يختلفون في ذلك قيد انملة ولا اقل من ذلك - 00:11:42

ثم ذكر التفصيل وهذا التفصيل فيه من البيان العظيم وفيه من آآ التأكيد الكبير على اصل اصيل وامر عظيم وهو توحيد الله جل وعلا فما اختلف شيء بين الانبياء في دعوتهم. فهنا لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:12:03

ثمود قال ما قاله آآ نوح عليه السلام قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله والى عاد حمودة قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله. ما لكم من اله غيره. غيره. ومثل ذلك ايضا اه شعيب. قال يا - 00:12:27

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وآآ مثل ذلك ايضا ما جاء عن ابراهيم. واذ قال ابراهيم لقومه انني براء من ما تعبدون الا الذي فطرني فهي آآ عبارة آآ آآ اخرى في دلالة واحدة - 00:12:47

فكل من سوى الله جل وعلا فانه ليس له حق في الوهية ولا يصرف له شيء من العبادة ولا يتوجه اليه باي شيء قليل او كثير. انني براء مما تعبدون. من حال كل الكافرين فيما توجهوا اليهم - 00:13:06

اه اه الهتهم من ذبح او نذر او صلاة او غيرها او دعاء او استغاثة او سواها. الا فلا توجه ولا قصد ولا ذبح ولا عبادة ولا تحقيق لهذا كله في توحيد الله في التوحيد الا لله - 00:13:26

جل وعلا وقال موسى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ومثل ذلك قال المسيح اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين اه من انصار. نعم - 00:13:46

الله اليكم قال رحمه الله سؤال ما دليل اختلاف شرائعهم في فروعها من الحلال والحرام؟ الجواب قول الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم ولكن ليبلوكم في - 00:14:08

ما اتاكم فاستبقوا الخيرات. قال ابن عباس رضي الله عنهما شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة. ومثله قال مجاهد وعكرمة والحسن البصري وقتادة والضحاك والسدي وابو اسحاق السبيعي. وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات ديننا واحد. يعني بذلك التوحيد الذي بعث الله به كل رسول ارسله ضمنه كل كتاب انزله. واما الشرائع فمختلفة في الاوامر والنواهي. والحلال والحرام ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:14:48

نعم وهذا مثل ما قلنا قبل قليل واشرنا اليه ايضا في المجلس الماضي ان شرائعهم مختلفة وانهم متباينون في ذلك. وهذا بين ظاهر في كتاب الله جل وعلا لكل جعلنا يعني من الانبياء والمرسلين. منكم - 00:15:08

ومنهاجا يعني شريعة وهما يشرع لهم من الاوامر ما يؤمرون به من الطاعات ما يكلفون به من العبادات ما يحرم عليهم من المحرمات ما يكون لهم من التعاملات المباحة وما يكون لهم آآ في ظده من - 00:15:27

مما لا يجوز لهم فعله ولا آآ ويحرم عليهم تعاطيه. وفي ذلك ايضا امثلة في كتاب الله جل وعلا آآ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اه الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم - 00:15:47

ايضا فيه غير ذلك فيما آآ في غير ما اية. فكل ذلك بين جلي. وكل ذلك واضح آآ لا خفاء فيه فما جاء من الشرائع فبين الانبياء تباين في ذلك واختلاف. وهذا من الله جل وعلا - 00:16:07

ابتلاء وامتحان الله جل وعلا لا يسأل عما يفعل والله جل وعلا له الحكم وله الامر الى الله جل وعلا تصريف الامور. وانزال الشرائع

الحكم بين العباد. فكان كل امة ما لهم من الشريعة وابتلوا فيما نزل على نبيهم من الامر بالرسالة وما امروا به من الاوامر والطاعة - 00:16:27

ما جاء عليهم من الحدود والمحرمات وما نهوا عنه من المعاصي والسيئات فكل ذلك يبتلون فيه. وعنه يسألون بين يدي الله جل وعلا. فمن آآ اتبع واهتدى آآ جاز من النيران - 00:16:58

دخل الجنان وفاز برضا الرحمن ومن اخل وقصر لحقه من العذاب والعقاب بحسب ما وقع فيه من واخل به واخل فيه من الشريعة التي امر بها والتي جاء بها نبيه - 00:17:14

وهذا آآ حكم الله جل وعلا فلأجل ذلك كانت شرائع الانبياء على ما ذكرنا متنوعة وآآ نزلت في كل امة حسب ما شرع لهم وامروا به. نعم قال رحمه الله سؤال هل قص الله جميع الرسل في القرآن؟ الجواب قد قص الله علينا من انبائهم ما فيه - 00:17:32

اية وموعظة وعبرة. ثم قال تعالى ورسلا قد قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. فنؤمن وبجميعهم تفصيلا فيما فصل واجمالا فيما اجمل. نعم. فقد ذكرنا فيما مضى ان الله جل وعلا ما اهمل امة - 00:18:01

ولا تركهم بدون ما رسول. ولا آآ فات عليهم التبيين والبلاغ الله جل وعلا حكم عدل فامرهم بعبادته وارسل اليهم ما يدلهم على آآ اتباع شرعه القيام بحقه وعبادته فهؤلاء الرسل منهم من قص في كتاب الله - 00:18:21

والذي جاء في كتاب الله جل وعلا ما يكون آآ تماما للعباد اما تسلية وتنبيها على ما وقعوا فيه من الاخطاء آآ او آآ هداية آآ فيما كان فيهم من الابتلاء آآ وما كان من الاتباع الى غير ذلك من - 00:18:48

احوال الانبياء والمرسلين. ومنهم من لم يقص علينا في كتاب الله جل وعلا. ولذلك ذكرنا فيما مضى ان من ذكر في كتاب الله خمسة وعشرين ذكر خمسة وعشرون من انبياء الله جل وعلا ورسله في القرآن. وآآ اما الانبياء والرسل فاكثروا - 00:19:08

ومن ذلك بكثير. كما جاء في حديث ابي ذر انهم مائة وآآ بضعة وآآ آآ وبضعة عشر او خمسة عشر الف نبي منهم آآ ثلاثمائة رسول آآ او آآ او وخمسة عشر او نحو ذلك - 00:19:32

مائة واربعة وعشرون مائة واربعة وعشرون الفا منهم ثلاثمائة رسول آآ وبضعة عشر. نعم. فاذا هذا ما ذكر في آآ رسل الله في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:19:55

احسن الله اليك قال رحمه الله سؤال كم سمي منهم في القرآن؟ الجواب سمي منهم فيه ادم ونوح وادريس وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق. ويعقوب ويوسف ولوط وشعيب ويونس وموسى وهارون. والياس وزكريا - 00:20:13

ويحيى واليسع وذا الكفل وداوود وسليمان وايوب وذكر الاسباط جملة وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين. نعم على ما ذكرنا كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى تسمية من ذكر في كتاب الله جل وعلا - 00:20:33

وقلنا انهم خمسة وعشرون ذكر منهم ثمانية عشر في موضع واحد في سورة الانعام ومنهم اربعة من العرب وباقيهم من غيرهم كما مر ذلك فيما مضى. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله سؤال من هم اولو العزم من الرسل - 00:20:53

الجواب هم هم خمسة ذكرهم الله عز وجل على انفرادهم في موضعين من كتابه الموضع الاول في سورة الاحزاب وهو قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. الاية الموضع - 00:21:13

الثاني في سورة الشورى وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. الاية. نعم. اه اذا اه هذا ايضا مما مر بنا في - 00:21:33

مجلس سابق وهو ان افضل الانبياء والرسل اولو العزم منهم وهم خمسة ذكرهم الله جل وعلا في موضعين الاول واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك يعني محمد صلى الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. شرع لكم من الدين ما وصينا به ما - 00:21:53

وبه نوحا والذي اوحينا اليك يعني محمد صلى الله عليه وسلم وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء خمسة ذكر لهم من الفضل وعرف لهم من المكانة. كما قلنا من ان ابراهيم خليل الله ونوح الذي دعا قومه ليلا - 00:22:17

نهارا تسعمائة وخمسين عاما كما جاء ذلك في كتاب الله. وموسى كليمه وآآ عيسى هو الذي ولد آآ من ام والنبي صلى الله عليه وسلم له من الخصيصة والمنزلة مالا وآآ هذا آآ ما فضلهم الله جل وعلا آآ - 00:22:37

آآ على من سواهم من سائر الانبياء والرسل مع هؤلاء لاولئك من الفضل ولهم من رفيع الدرجة والمنزلة تلك الرسل فضلنا بعضهم على آآ بعض. وتقدم شيئا من آآ تقدم شيء من الحديث في ذلك. وله ايضا بقية - 00:22:57

بهذا القدر واسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:17